والأشكلة كذلك كأنها من الشكَال أي طالبُ الحاجة مقيم عليها كأنها شِكَال له ومانعة من تصّرفة وانصرافه عنها . ومنه الأشكل من الألوان : الذي خالطت حمرتُه بياضَه فكأن كل واحد من اللونين اعتاق صاحبه أن يصحّ ويصفو لونه .

والشهلاء كذلك لأنها من المشاهلة وهي مراجعة القول قال : .

(قد كان فيما بيننا مشاهِلْه ... ثم تولّتِ وهْي تمشى البأدلهْ) .

البأدلة : أن تحرّك في مشيها بآدلِها وهي لَحْم صدرها . وهي مِشْية القِصار من النساء .

فقد ترى إلى ترامي هذه الأصول والميل بمعانيها إلى موضع واحد .

ومن ذلك ما جاء عنهم في الرجل الحافظ للمال الحَسَن الرِعْية له والقيام عليه . يقال : هو خال مال وخائل مال وصدىَ مال وسُرْسُوْرُ مال وسؤبان مال ومِحْجن مال (وإزاء مال) وبِلْومال وحِبْل مال (وعِسْل مال) وزِرّ مال . وجميع ذلك راجع إلى الحفظ لها والمعرفة بها .

فخال مال يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون صفة على (فَعَل) كبطَل وحَسَن أو (فَعِلٍ) ككبش صافٍ ورجل مالٍ . ويجوز أن يكون محذوفا من فاعل كقوله : .

(لاثٍ به الأَشَاءُ والعُبِرُىّ ...)